

يصدر في الشهر ثلاث
مرات بحره مراد فرج
الحاجي بمصر

الْمَهْدِيَّة

قيمة الاشتراك في السنة
١٠ صاع
تدفع مقدماً للحاخانة

ومن النسخة خمسة ملاليم

جريدة ادبية تهذيبية علمية تاريخية دينية لطائفة الاسرثيليين القرايين بمصر

— الثلاثاء ١٩ ثري سنة ٥٦٦٣ — ١٢١ أكتوبر سنة ١٩٠٢ —

﴿ تحريم التزوج بالاختين ﴾

نبدأ الآن في بحث أمر ديني عمراني نظامي ليست أهميته في الدين قليلة ولا البحث فيه حقير الفائدة . أمر بحث فيه الباحثون من علماء الدين عندنا ولا يزال موضع خلاف راسخ بيننا وبين المذهب الآخر فتحن نقول بالتحريم وهم يذهبون إلى أنه حلال . وقد تنبنا إلى الكلام عليه نزعة نازع من عندنا إلى التزوج بأخت امرأته وقد توفيت على هذا التحريم المشهور فضلاً عن ثبوته في مصنفات المصنفين من علماء الدين في مذهبنا اتفاقاً .

ولا يستهن معارضه بالحكم أي بالامخبار الشرعي بمجرد سماعه به بل يجب عليه أن ينعم النظر في أصل هذا الحكم وما أخذه وينبغي أن يكون واقفاً أو ملماً بما يستطيع به أن يكون محل اقتناع أو اقتناع من العلوم الموصلة إلى مثل ذلك عادة أو الاطلاع أو الوقوف على ذلك والآن استحكم الخلاف

واشتد الجدل وتطايروا الدد والخصام وتباينت الشقة في العلم والمعرفة بين المتساظرين لا سيما اذا كان الخالف مغرضاً عن طرفها ذاتياً لمجرد الرغبة في التزوج بمن يريد ان يتزوج او كان شبيحاً للقلوب في من يقول بهذا الحكم او يرويه او كان يستجبه فان الخلاف والحال هذه يكون اشد وبالا

والاحكام الشرعية لا تخضع للخلاف والنزاع اذا كانت بالنص يكاد يمسك بجحاشة الجنس اما موضع الخلاف والنزاع فما كان عن طريق القياس او التأويل او الكناية او غير ذلك مما يحتاج فيه المفسر الى ما هو معروف من علم الاصول ولهذا كان الخلاف ونشأ النزاع وتمددت المذاهب وتخرجت من الاصل الواحد قروغ لا يخلو منها دين من الاديان وربما ترايدت هذه الفروع عنها اليوم ولو في غير الاديان جميعها

هذا موضع احتياج الى الشكر والنظر بالعقل والافكار والقول ليست كلها واحدة فهي تختلف بعضها بعضاً هذا يرى ما لا يراه هذا وهكذا

اجهد العلماء انفسهم واشتدوا في كلامهم ووجهوا عقولهم الى التعمق في شيء من الاشياء من انواع العلوم وهي كثيرة فتعجلى لهم هذا الشيء وتيتولوا وجهه ورأوه باعينهم كما يرى غيرهم مثال النص بعينه

وقليل من استطاع بعد ذلك ان يضارع اولئك العلماء ويفوقهم في العلم والمعرفة او في تأييد مذهبه وتعميم انتصاره

واجماع العلماء لخلف على ما جاء به السلف منهم حجة لهذا الاتفاق الدال على الاصلية والتصديق مع اختلاف الزمان او المكان

ثم يختلف الخلف عندنا عما جاء به السلف اختلافاً يذكر مع تواخي الزمن

وثباين البقعة

نعم قد يسعى كل مذهب الى تأييد نفسه خلفاً عن سلف لحفظ رابطته وبقاء حلقته. ولكن اذا صح هذا الاحتمال في ذاته وجب الحكم بضخه اسناده الى اى المذهبين هذا او ذاك اذ لا بد في الخطاء ان يكون لاحدهما دون الآخر فوجب اولاً تخطئة احد المذهبين ليصح فيه القول بذلك الاحتمال

ونحن لا نريد ان نتره انفسنا عن الخطاء او نرمي به الى غيرنا او نقول يجوز ذلك الاحتمال اليهم وانما نريد ان نقول ان لكل من المذهبين طريقاً في احكامه وكل من الطريقتين واضح في كتب اصحابه او يمكن البحث فيه والمقابلة بينهما والصواب لا يضيع عند التأمل خلى الغرض فكل وحظه في الحكم له بهذا الصواب

تحلوا المناخنة في العلم والخوض فيه اذا كانت الغاية اقتصاص الحقيقة ايما كانت وكيفما كانت وهنا النفوس تكون على آداب كاملة واخلاق باهرة ويتم الغرض ان شاء الله باتفاق الطرفين على تحصيله

يتزع الانسان الى مغالبة شئ محرم في دينه او مذهبه بحكم الاتفاق البديهي او المنبه اليه الذي هو غاية ما انتهى اليه الدين او المذهب. يتزع الى ذلك فيقول مثلاً اني اريد ان اتزوج بنت اختي او بنت اخي او بأخت امرأتي وان هذا حلال كما سارت عليه الطائفة الثانية طائفة الربانين وانه لا ينبغي ان يكون حراماً عندنا او ان تحرمة عندنا ليس صواباً

ونحن اذا بحثنا في مثل هذه النزعة نجد انها اما ان تكون عن غير علم او

من علم فان كانت عن علم اى كان الطالب ممن يستمع اليهم ويجب اقتناعه
او الاقتناع منه لمعرفة ما اعيدهم بما يريد ان يخالف او يناقض به ما يتبع
بالتأيت كما حدث عندنا للحاخام ابي العلي الميعر الياهو كوكلي توفيت
امراته واراد ان يتزوج باختها فلما علم عليه ذلك طبعاً فتشدد في الطالب
فاستعملوا اليه واجتمعوا لاجله من كل بلاد اجتماعاً علمياً بليغاتور يا من بلاد
الروسيا وناقشوه وناقشوه فكانت الغلبة لم فانصرف راضياً مقتنعاً وتزوج
بأنجوى .. وان كانت اى تلك النزعة عن غير علم وكان صاحبها مع ذلك
غير مقتنع وجب اقتناعه بالحسنى بقدر الامكان او اقتناعه في وجهه من
يتصلى عنه او بتوسطه خصوصاً اذا كان الباعث له على الاصرار لا غاية
من الغايات الدنيوية مطلقاً

ينزع النزاع الى مثل هذه النزعة في الغالب لحب او مال او بقاء او غيره
او غير ذلك من امور الدنيا وفي المسئلة يحتاج النزاع بان لم يمين متوفاته
ذرية لا يلمن عليهم غريبة او لا تصلح لهم الا مثل هذه الحالة
والمرجع في اباحة ذلك او تحريمه الدين او المذهب لذاته بغير نظر الى مثل
هذه الدواعي الظاهرة او الوقفية او الخصوصية او التي ربما كان لها مما
يعاكسها ويطلب عليها كثير عند البحث من الحكم والاسرار
وللدين معاش ومعاد فلا يؤثر الدين دنيام على الآخرة والا حاز له ان
يأتي كل بما رام موافقاً له بغير توقف على الدين او امتناعه الا من جهة
واذا جنح كل احد الى التشور عن دينه او مذهبه ضاع الدين او
المذهب واصبح اسماً بغير معنى او لفظاً بغير معنى

موقوف بين المشغور الذي يقوى عليه الانسان كما في الماء كقولنا المشروب
بوالصوم وبالصلاة والزكاة ونحو ذلك مما امر به في دينه وبين ما نهى في دينه
بالقائم بأمر الدين القادر على حفظه وميقاته كالزواج بالحرمة وكالتطليق
في غير موضعه.

ويجب على القائم بأمر الدين ان لا يفرط من امره ولا يخلط به بل اذا بدا له
اباحة محرم عند بقومه او تحريم محلل وجب عليه الا ان يطلع على جميع
القائمين مثله في باقي الملهمات ليس فيه رايهم اذ قد يكون بخطا او المحصول
على الموافقة للصومية ليكون الفصل به عاماً معلوماً في جميع الملهمات عند
اصحاب المذهب للولادة

ولا يقل مقتضى انهم لا يقولون حلتها جميعاً على ما يريد بذلك بل انها اقوال
موضوعة ونحوها جاءوا بها من عندهم قوله ولا على الاصل والمقول بهما ليس
منه بل لا يقتل اولاً مثل هذا القائل ويعرف انهم ان لم يأتوا بمشيئة فافهم هو
من ذات الاصل وبسبب هذا الاصل ويعرف ثانياً ان هناك علوماً اولية
لا بد منها للوصول الى معرفة قيمة هذه التي يمد بها من الاصل يعرف من واثقه
فجميع المكاتب الاولية كالقروا والافجيل والقروا ان لم يكتف فيها اصحابها
بذلك لجهلهم بل استقرت بها ما لا يراه غير العالم ولا يصير غير البصير
فانما هو بالعلم يكتشف بها الوساخط يعرف بالادلة لا تفتى بطرح بكل من جاء
عن ميل القليل من الكنايت والمفهوم والتأويل والبداهة ونحو ذلك وهو مما
لا يقول به اقلان يعرف اورب يد ان يعرف

ومن القواعد ان تحليل المحرم اشد من تحريم المحلل فوجب عدم التحلل

والتسامح عند طلب تحليل شيء من المحرمات أو القول بأنه خلال لا حزام
وعلى من يريد أن يتصدى عن الطالب لمساعدته أن يتقي الله فيما
هو يسعى إليه وأن لا تصدقه الغاية المادية أو الفرض الأدبي عن اتباع
الحق حيثما كان وكيفما كان فإن خدمته والحال هذه تكون شريفة
ووساطته منزهة عن العلل

وقد انعقدت اللجنة بالحاخاخانة مساء يوم الثلاثاء ٢٣ سبتمبر سنة ١٩٠٢
للتظريف والفصل في هذه المسئلة بعد أن تقدم إليها طلب بامضاء كل من
يريد أن يتزوج وحميه الذي يريد أن يعطيه الأخت الثانية وتلا أحد
الاعضاء شبه تقرير يتضمن أوجه التحريم عندنا في المسئلة وطلب الأول
منها نسخة من هذا التقرير ليفحصه ويقدم عليه رداً واللجنة لم تأب
عليه ذلك بل سمحت له بتقديم ما يشاء ويستطيع من الردود وأنها تنظر
منه ذلك وبالفعل قد أرجأت تمة الفصل في المسئلة ريثما يتقدم إليها
ذلك الرد

وبجلسة مساء يوم الثلاثاء ٧ أكتوبر سنة ١٩٠٢ انعقدت اللجنة وقد
تقدم إليها رد من نسختين أحدهما بالعبرية والثانية بالعربية وبعد
المناقشة الطويلة والمداولة أصدرت اللجنة بجلستها المذكورة باتحاد الآراء
حكمها بعدم قبول الطلب لحرمة الزوج بالأخت الثانية شرعاً
وهنا يجب أن نأتي على بيان شرح أوجه التحريم بالتفصيل الكافي وعلى
تفنيد كل ما اعترض به الطالب وبيان قص هذا الاعتراض من جهة
وفساد من جهة ثانية والله يهدي السيل (يقيم)

﴿ الشيخ والديوك الرومية ﴾

يتردد بعض المشايخ كثيراً على صديق له من الأدباء المومنين وكان يقدم لسمن الطعام الديوك الرومية اكراماً له ولحبها ودخل عليه مرة وكان بحديقة المنزل من الديوك شئ كثير فنفرت وخطت ترفرف باجنحتها كأنها عرفت فحافت فقال صاحب الدار في ذلك على سبيل الفكاهة

ياديوك الروم صبراً * انما العقبى لصابر
قد رزتم داء ضيف * انه داء مخامر
اتظنين انفلاتاً * من شباتك الاظافر
لا ومن اضناه جاً * فيك يا ذات المناقر
فارضي الايدي وقولي * يا ألمي انت قادر
اقنع الشيخ والآ * فوجود الديك نادر

وجرى ذكر ذلك في ليف من الأدباء وطلب بعضهم من كاتب هذه الكلمات تشطير الايات فشطرتها على سبيل الاجابة للطلب وتبنتها هنا تيمناً للحديث ولعل في ذلك جميعه تفككة للقراء

« ياديوك الروم صبراً » * صبر محتاط محاذر
عل ان الصبر يجدي * « انما العقبى لصابر »
« قد رزتم داء ضيف » * وشفاء فيك حاضر
ياله داء خائب * « انه داء مخامر »
« اتظنين انفلاتاً » * بصباح منك طائر
وبضرب يجتاح * « من شباتك الاظافر »

« لا ومن اضناه حبا » * شره فيك معاقرة
 وهيام البطن منه * فيك يا ذات المناقر »
 « فارفعني الايدي وقولي » * رب كافي كل غادر
 وارمه بالذبح مثلي * يا آلهي انت قادر »
 « اقنع الشيخ والآن » * جاع ان الجوع كافر
 لم يدع ديكاً بخير * فوجود الديك نادر »

﴿ جلالة القيصر والقيصرة والقرايون بشفوط قلعه ﴾

جاء من سفاستوبل التفراف الآتي نصه في ٥ اكتوبر الحاضر وهو
 شرف جلالة القيصر والقيصرة مدينة سفاستوبل لاجل الاحتفال بالباخرة
 الجديدة المدعوة (اطشاكو) وعند عودتهما عرجا على بلدة (بانجه سراي)
 وهناك استقبلهما كبار التتر واليهود القرايين والربانيين ورغبا من الخبر
 بامبولوف حاخام باشي القرايين ان يزورا كنيستهم التي بشفوط قلعه فبار
 بهما اليها وزاراها وتناولوا طعام الفطور عندهم

﴿ عيد الغفران وعيد المظلة ﴾

وافق عندنا عيد الغفران يوم الاحد الذي قبل الماضي اما الطائفة
 الثانية فوافق عندهم يوم السبت اى قبلنا بيوم وستكلم عليه ان شاء الله
 اما عيد المظلة فوافق عندنا يوم الجمعة الماضي وعندهم يوم الخميس والجمعة
 وقد تكلمنا عليه في العدد ١٠٩٩ من السنة الماضية
 اعاد الله الاعياد على جميع خلقه بالخير والسعادة